تقديم الأستاذ الدكتور

أحمد محمد الضبيب

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية
للفـائزين

السبت 24/5/1404هـ الموافق 25/2/1984م

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة الملك المفدى
صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي
أيها السادة

في غمرة الفخر والإعتزاز بتقليد جلالتكم جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام .. يشرّفني يا صاحب الجلالة أن أقدم إليكم النخبة الممتازة من الفائزين في فروع الجائزة الأخرى وهي : الدراسات الإسلامية ، والأدب العربي ، والطب ، والعلوم .

فلقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية هذا العام رائد من روّاد البحث في حقل الشريعة الإسلامية هو فضيلة الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء لإسهاماته المميزة في مجال الدراسات الفقهية والمتمثلة في :

1- تأليفه كتاب "المدخل إلى نظرية الالتزام في الفقه الإسلامي" ، وقد وجدت لجنة الاختيار فيه كتاباً جديراً بالتقدير لما احتواه من الدراسات والبحوث التي أحسن المؤلف شرحها بأسلوب سهل ميسر . كما أبدع في الكشف فيه عن المسائل الدقيقة والفروق الخفية .

2- ولجهوده المتعددة في ميدان الفقه الإسلامي ، إذ قدّم للمكتبة الإسلامية في هذا المجال ما هو جدير بالتقدير ، إلى جانب أعماله في "موسوعة الفقه الإسلامي" ، وتأسيس وتطوير مناهج عدد من الجامعات العربية . مع مشاركاته الجادة في المؤتمرات الفقهية والإسلامية .

أما جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي فقد فاز بها هذا العام ، أستاذ كبير من أساتذة الجيل وعلم بارز من أعلام الدراسات الأدبية العربية ، هو الأستاذ محمود محمد شاكر ، لإسهاماته القيّمة في مجال الدراسات التي تناولت الأدب العربي القديم والمتمثلة في :

1- تأليفه كتاب "المتنبي" سنة 1936م ، والذي حمل كثيراً من القيم

العلمية والأدبية العالية ، منها : التعمق في الدراسة والجهد والاستقصاء ، والقدرة على الاستنتاج والدقة في التذوق ، والربط المحكم بين الشعر وأحداث الحياة ، والكشف عن ذلك في تطور أساليب المتنبي .

2- إلى جانب الآفاق العلمية الجادة التي ارتادها ، وما كان من فضله على الدراسات الأدبية والفكرية وعلى الحياة الثقافية والتراث الإسلامي .

3- مما يبدو في مواقفه العامة ، وتحقيقاته ، ومؤلفاته الأخرى التي ترتفع به إلى مستوى عال من التقدير .

وفي مجال جائزة الملك فيصل العالمية للطب منحت الجائزة في شقها الأول للدكتور جون فوردتران الأمريكي الجنسية ، وذلك تقديراً لإسهاماته الرائدة والمتتابعة في مكافحة أمراض الإسهال على مدى عشرين عاماً والتي أدت إلى اكتشاف الحقائق الكمية لنقل السوائل والأملاح عبر الغشاء المخاطي للأمعاء ، وتوضيح الكيفية التي تتم بها عملية النقل . فقد استطاع على ضوء هذه الأبحاث تصنيف أمراض الإسهال حسب أعراضها ومسبباتها بالطريقة المتبعة حالياً ووضع الأسس المنطقية لعلاج هذه الأمراض . وكانت منجزاته أيضاً منطلقاً للآخرين لتحقيق المزيد من البحوث في هذا المجال . وقد أكسبته أبحاثه الدقيقة وطريقته المتميزة لدراسة وظائف الأمعاء في الإنسان مكانة عالمية مرموقة كرائد في ها المجال . إلى جانب مشاركته في تأليف كتاب يعد من أبرز المراجع العالمية في أمراض الجهاز الهضمي .

أما الشق الثاني من الجائزة فقد منح لشخصيتين طبيتين رائدتين هما الدكتومر ويليام جرينوف الثالث والدكتور مايكل فيلد من الولايات المتحدة الأمريكية . وذلك تقديراً لأعمالهما المميزة في مكافحة أمراض الإسهال المتمثلة في :

1- البحوث التي أدت إلى فهم أثر السموم التي تفرزها جرثومة الكوليرا وبكتيريا القولون (مسببة الإسهال) على خلايا الغشاء المخاطي بالأمعاء .

2- والبحوث التي أسهمت في إثبات أن سموم ميكروب الكوليرا تؤدي إلى إفراز أنزيم أدنوزين وحيد الفوسفات الدوري ، الذي يسبب فقدان أيونات الكلورايد من خلال الغشاء المخاطي للأمعاء الدقيقة . وقد أدى هذا الاكتشاف إلى محاولات متعددة لإيجاد كيماويات وعقاقير مضادة لأثر هذه السموم ، كما أدى إلى المزيد من الدراسات عن وسائل وطرق إفرازات الأمعاء .

ويضاف إلى ذلك أن للدكتور جرينوف أعمالاً أخرى تتمثل في :

1- إيضاحه في فعالية أحد المضادات الحيوية في تقصير فترة الإصابة بمرض الكوليرا .

2- وجهوده في إدارة المركز العالمي لبحوث الإسهال في دكا ببنجلادش .

وفي مجال جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم قسمت الجائزة هذا العام مناصفة بين عالمين أحدهما سويسري هو الدكتور هنري روهرر والثاني ألماني هو الدكتور جيرد بينج ، وذلك تقديراً لأعمالهما المميزة في حقل الفيزياء ، فقد أسهما ، من خلال بحوثهما في علم المجهر الماسح النفقي ، في التوصل إلى بناء جهاز بارع يفيد في دراسة سطوح المواد مشاركاً في استخدام طريقة مبتكرة عمادها قيام نفق عبر الفراغ بين رأس مدبب حاد وذرة قد امتصها سطح بلورة .

. مما مكّن من التعرف على مجالات أبعادها أبعاد الذرة

صاحب الجلالة الملك المفدى
صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي
أيها السادة

يسرّني أن أعلن أن لجان الاختيار لجوائز الملك فيصل العالمية قرّرت أن تكون موضوعات الجائزة للعام القادم كالآتي :

(1) في مجال الدراسات الإسلامية ، تقرّر أن يكون موضوع الجائزة للعام القادم 1405هـ "الدراسات التي تناولت العقيدة الإسلامية دراسة أو تحقيقاً" .

(2) وفي مجال الأدب العربي تقرّر أن يكون موضوع الجائزة للعام القادم 1405هـ "الدراسات التي تناولت النقد الأدبي القديم عند العرب في تاريخه أو رجاله أو قضاياه أو كتبه" .

(3) وفي مجال الطب تقرّر أن يكون موضوع الجائزة للعام القادم 1405هـ "الدراسات والبحوث التي تناولت التهاب الكبد الفيروسي" .

(4) وفي مجال العلوم تقرّر أن يكون موضوع الجائزة للعام القادم 1405هـ "الدراسات والبحوث التي تناولت الكيمياء الحيوية" .

وإنني في ختام هذا الحفل المبارك لأتقدم بعظيم الشكر ووافر الامتنان لمقام جلالتكم لشمولكم هذا الحفل بالرعاية الكريمة .

كما يسرّني باسم الأمانة العامة للجائزة أن أشكر جميع من تعاون معنا في تحقيق أهدافها سواء في مجال الترشيح أو مجال التحكيم أو الاختيار .

والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه ، وأن يشملنا بعنايته ويهدينا سواء السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته